# رسالة

# في حديث الاقتداء بالشيخين

تأليف

السيد عبد الله الحسيني الميلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

# حديث الاقتدا بالشيخين

كاتب:

السيد على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
حدیث الاقتدا بالشیخین ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمة ... ص: ۷ ----- ۷
نظرات فی أسانید حدیث الاقتداء ... ص: ۱۱ ----- ۸
اشارة ----- ۸
حدیث حذیفة ... ص: ۱۳ ----- ۹
سند هذا الحدیث ... ص: ۲۰ ----- ۱۲
حدیث ابن مسعود ... ص: ۲۲ ----- ۱۳
حدیث أبی الدّرداء ... ص: ۲۷ ----- ۱۵
حدیث أَنس بن مالک ... ص: ۲۸ ----- ۱۶
حدیث عبداللّه بن عمر ... ص: ۳۱ ----- ۱۷
حدیث جدّة عبداللّه بن أَبی الهذیل ... ص: ۳۳ ----- ۱۸
کلمات الأَئمّة وکبار العلماء حول سند حدیث الاقتداء ... ص: ۳۵ ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
(۱) أبو حاتم الرّازی ... ص: ۳۵ ----- ۱۹
(۲) أَبو عیسی الترمذی ... ص: ۳۷ ----- ۱۹
(۳) أَبو بکر البزّار ... ص: ۳۸ ----- ۲۰
(۴) أبو جعفر العقیلی ... ص: ۳۹ ----- ۲۰
(۵) أبو بکر النقّاش ... ص: ۴۱ ----- ۲۱
(۶) ابن عَدِیّ الجرجانی ... ص: ۴۲ ----- ۲۱
(۷) أبو الحسن الدار قطنی ... ص: ۴۳ ----- ۲۲
(۸) ابن حزم الأندلسی ... ص: ۴۵ ----- ۲۲

(۹) شمس الدین الذهبی ... ص: ۴۸ ---- ۲۴
(۱۰) نور الدّین الهیثمی ... ص: ۵۱ ---- ۲۵
(۱۱) ابن حجر العسقلانی ... ص: ۵۳ ---- ۲۶
(۱۲) شیخ الإسلام الهروی ... ص: ۵۵ ---- ۲۷
(۱۳) عبد الرؤوف المناوی ... ص: ۵۶ ---- ۲۷
(۱۴) ابن درویش الحوت ... ص: ۶۰ ---- ۲۸
(۳) تأمّلات فی متن ودلالة حدیث الاقتداء ... ص: ۶۱ ---- ۲۹
اشارة ---- ۲۹
هل یمکن توجیه الحدیث ...؟ ص: ۷۵ ---- ۳۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۳۷

# حدیث الاقتدا بالشیخین

## اشارة

سرشناسه: حسینی‌میلانی، علی، ۱۳۲۷ -

عنوان قراردادی: حدیث الاقتدا بالشیخین. فارسی

عنوان و نام پدیدآور: حدیث اقتدار به شیخین در ترازوی نقد/علی حسینی‌میلانی؛ ترجمه هیئت تحریریه مرکز حقایق اسلامی.

مشخصات نشر: قم: الحقایق، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری: ۱۲۶ ص.

فروست: سلسله پژوهش‌های اعتقادی؛ ۸.

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۶۴-۹

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: فارسی - عربی.

یادداشت: کتابنامه: ص. ۱۱۷ - ۱۲۶؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: احادیث خاص (اقتدا) -- نقد و تفسیر.

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.

موضوع: شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها.

موضوع: خلفای راشدین.

شناسه افزوده: مرکزالحقایق‌الاسلامیه.

رده بندی کنگره: BP۱۴۵ /الف۷۰۴۲۲ ح۵ ۱۳۸۶

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی: ۱۱۹۲۰۷۲

## المقدمة ... ص: ۷

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

الحمد للّه‌ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی خیر خلقه وأشرف بریّته محمّد وآله الطیّبین الطاهرین، ولعنة اللّه علی أعدائهم أجمعین، من الأولین والآخرین.

وبعد، فلا یخفی أنّ السُـنّة النبویة هی المصدر الثانی من مصادر التشریع الإسلامی عند المسلمین- وإن وقع الخلاف بینهم فی طریقها، فمنها بعد القرآن الکریم تستخرج الأحکام الإلهیة، واصول العقائد الدینیة، والمعارف الفذّة، والأخلاق الکریمة، بل فیها بیان ما أجمله الکتاب، وتفسیر ما أبهمه، وتقیید ما أطلقه، وإیضاح ما أغلقه.

فنحن مأمورون باتّباع السُـنّة والعمل بما ثبت منها، ومحتاجون إلیها فی جمیع الشؤون ومناحی الحیاة، الفردیة والاجتماعیّة إلّاأنّ الأیدی الأثیمة قد تلاعبت بالسُنّة الشریفة حسب أهوائها وأهدافها وهذا أمر ثابت یعترف به الکلّ.

ولهذا وذاک انبری علماء الحدیث لتمییز الصحیح من السقیم،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌الإقتدابالشیخین، ص: ۸

والحقّ من الباطل فكانت كتب (الصحاح) وكتب (الموضوعات) ولكنّ الحقيقة هى تسرّبُ الأغراض والدوافع الباعثة إلى الاختلاق والتحريف على المعايير التى اتخذوها للتمييز والتمحيص فلم تخل (الصحاح) من الموضوعات والأباطيل، ولم تخل (الموضوعات) من الصحاح والحقائق وهذا ما دعا آخرين إلى وضع كتبٍ تكلّموا فيها على ما اخرج فى الصحاح واخرى تعقّبوا فيها ما أُدرج فى الموضوعات وقد تعرّضنا لهذا فى بعض بحوثنا المنشورة..

وحديث: «اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر» أخرجه غير واحد من أصحاب الصحاح وقال بصحّته غيرهم تبعاً لهم ومن ثمّ استندوا إليه فى البحوث العلميّة.

ففى كتب العقائد فى مبحث الإمامة جعلوه من أقوى الحجج على إمامة أبى بكر وعمر بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

وفى الفقه. استدلّوا به لترجيح فتوى الشيخين فى المسألة إذا خالفهما غيرهما من الأصحاب.

وفى الاصول فى مبحث الإجماع يحتجّون به لحجّية اتّفاقهما وعدم جواز مخالفتهما فيما اتّفقا عليه.

فهل هو حديث صحيح حقّاً؟

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۹

لقد تناولنا هذا الحديث بالنقد، فتتبّعنا أسانيده فى كتب القوم، ودقّقنا النظر فيها على ضوء كلمات أساطينهم، ثم عثرنا على تصريحاتٍ لجماعة من كبار أئمّتهم فى شأنه، ثم كانت لنا تأمّلات فى معناه ومتنه.

فإلى أهل الفضل والتحقيق هذه الصفحات اليسيرة المتضمّنة تحقيق هذا الحديث فى ثلاثة فصول واللَّه أسأل أن يهدينا إلى صراطه المستقيم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنّه خير مسؤول.

على الحسينى الميلانى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۱

(۱)

## نظرات فى أسانيد حديث الاقتداء ... ص: ۱۱

### اشارة

إنّ حديث الاقتداء من الأحاديث المشهورة فى فضل الشيخين، فقد رووه عن عدّةٍ من الصحابة وبأسانيد كثيرة.. لكن لم يخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما مطلقاً، ولم يخرج فى شىء من الصحاح عن غير حذيفة وعبداللَّه بن مسعود، وقد ذهب غير واحدٍ من أعلام القوم إلى عدم قبول ما لم يخرجه الشيخان من المناقب، وكثيرون منهم إلى عدم صحّة ما أعرض عنه أرباب الصحاح.

وعلى ما ذكر يسقط حديث الاقتداء مطلقاً أو ما كان من حديث غير ابن مسعود وحذيفة.

لكنّا ننظر فى أسانيد هذا الحديث عن جميع من روى عنه من الصحابة، إلّا أنّا نهتمّ فى الأكثر بما كان من حديث حذيفة وابن

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۲

مسعود، ونكتفى فى البحث عن حديث الآخرين بقدر الضرورة فنقول:

لقد رووا هذا الحديث عن:

۱- حذيفة بن اليمان.

۲- عبداللَّه بن مسعود.

۳- أبى الدرداء.

۴- أنس بن مالك.

۵- عبداللَّه بن عمر.

۶- جدّة عبداللَّه بن أبى الهذيل.

ونحن نذكر الإسناد إلى كلّ واحدٍ منهم، وننظر فى رجاله:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۳

## حديث حذيفة ... ص: ۱۳

رواه أحمد بن حنبل، قال:

«حدّثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم، قال: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر» «۱».

وقال أيضاً:

«حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعى عن ربعى، عن حذيفة قال: كنا عند النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم جلوساً فقال: إنّى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم، فاقتدوا باللذَين من بعدى- وأشار إلى أبى بكر وعمر- وتمسكوا بعهد عمار وما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه» «۲».

ورواه الترمذى حيث قال:

«حدّثنا الحسن بن الصباح البزّار، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(۱) مسند أحمد ۶/ ۵۲۸ حديث حذيفة بن اليمان الرقم ۲۲۷۳۴.

(۲) مسند أحمد ۶/ ۵۳۳ حديث حذيفة بن اليمان الرقم ۲۲۷۶۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۴

زائدة عن عبدالملك بن عمير، عن ربعى هو ابن حراش عن حذيفة، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلَّم: اقتدوا باللذَين من بعدى أبى بكر وعمر.

وفى الباب عن ابن مسعود.

قال أبو عيسى «هذا حديث حسن».

وروى سفيان الثورى هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير عن مولى لربعى، عن ربعىّ، عن حذيفة، عن النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم».

«حدّثنا أحمد بن منيع وغير واحد، قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، نحوه».

«وكان سفيان بن عيينة يدلّس فى هذا الحديث، فربَّما ذكره عن زائدة عن عبدالملك بن عمير، وربّما لم يذكر فيه عن زائدة».

«قال أبو عيسى هذا حديث حسن وفيه عن ابن مسعود.

وروى هذا الحديث إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثورى، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولى ربعى، عن ربعى، عن حذيفة، عن النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم» «۱».

---

(۱) سنن الترمذى ۵/ ۳۷۴- ۳۷۵ كتاب المناقب باب فى مناقب أبى بكر وعمر كليهما الرقم ۳۶۸۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۵

وقال:

«حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لربعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: كنّا جلوساً » «... ۱».

ورواه ابن ماجة بسنده:

«عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّي لا أدرى ما قدر بقائي فيكم » «... ۲».

ورواه الحاكم بإسناده:

«عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضى اللَّه عنهما، قال: سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يقول: إقتدوا باللذَين من بعدى: أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدىعمّار، وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد».

وعنه، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضى اللَّه عنه، قال:

---

(۱) سنن الترمذى ۵/ ۴۳۹ كتاب المناقب باب مناقب عمار بن ياسر الرقم ۳۸۲۵.

(۲) سنن ابن ماجة ۱/ ۱۱۷- ۱۱۸ باب فى فضائل اصحاب رسول اللَّه فضل أبى بكر الصديق الرقم ۹۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالإقتدابالشيخين، ص: ۱۶

«قال رسولُ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وإذا حدّثكم ابن امّ عبد فصدّقوه».

وعنه:

«عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضى اللَّه عنه، أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: إقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر».

وبإسناده:

«عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضى اللَّه عنهما: أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: إقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد».

ثمّ قال الحاكم: «هذا حديثٌ من أجلِّ ما روى فى فضائل الشيخين، وقد أقام هذا الإسناد عن الثورى ومسعر: يحيى الحمّانى.

وأقامه أيضاً عن مسعر: وكيع وحفص بن عمر الابَلى «۱» ثم قصر بروايته

---

(۱) لقد اقتصرنا فى النقد على الكلام حول «عبدالملك بن عمير» الذى عليه مدار هذاالحديث الذى بذل الحاكم جهداً فى تصحيحه فكان أكثر حرصاً من الشيخين على روايةِ ما وصفه ب «أجلّ ما روى فى فضائل الشيخين» وإلّا فإنّ «حفص بن عمر الأبلى» هذا مثلًا أدرجه ابن عدىّ فى الكامل فى الضعفاء وروى عنه حديث الاقتداء ثم قال: «أحاديثه كلّها إمّا منكر المتن، أو منكر الإسناد وهو إلى الضعف أقرب» الكامل ۳/ ۲۸۸.

و «يحيى الحمّانى» قال الحافظ الهيثمى بعد أن روى الحديث عن الترمذى والطبرانى فى الأوسط: «وفيه يحيى بن عبدالحميد الحمّانى وهو ضعيف» مجمع الزوائد ۹/ ۴۸۴- ۴۸۵ كتاب المناقب باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته الرقم ۱۵۶۰۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثالإقتدابالشيخين، ص: ۱۷

عن ابن عيينة: الحميدى وغيره، وأقام الإسناد عن ابن عيينة: إسحاق ابن عيسى بن الطبّاع.

فثبت بما ذكرنا صحّة هذا الحديث وإن لم يخرجاه» «۱».

نقد السند:

۱- هذه أشهر طرق هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان، ويرى القارىء الكريم أنّها جميعاً تنتهى إلى

- «عبدالملك بن عمير» وهو رجلٌ مدلِّس، ضعيفٌ جدّاً، كثير الغلط، مضطرب الحديث جدّاً:

قال أحمد: «مضطرب الحديث جدّاً مع قلّة روايته، ما أرى له

---

(۱) المستدرك ۳/ ۷۹- ۸۰ كتاب معرفة الصحابة أبو بكر بن أبى قحافة الأرقام ۴۴۵۱- ۴۴۵۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۸

خمسمائة حديث، وقد غلط فى كثير منها» «۱».

وقال إسحاق بن منصور: «ضعّفه أحمد جدّاً» «۲».

وقال أحمد أيضاً: «ضعيف يغلط» «۳».

أقول: فمن العجيب جدّاً روايةُ أحمد فى مسنده حديث الاقتداء وغيره عن هذا الرجل الذى يصفه بالضعف والغلط، وقد جَعَلَ المسند حجّةً بينه وبين اللَّه!!

وقال ابن معين: «مخلط» «۴».

وقال أبو حاتم: «ليس بحافظٍ، تغيّر حفظه» «۵».

وقال أيضاً: «لم يوصف بالحفظ» «۶».

وقال ابن خراش: «كان شعبةُ لا يرضاه» «۷».

وقال الذهبىّ: «وأمّا ابن الجوزى فذكره، فحكى الجرح وما ذكر التوثيق» «۸».

---

(۱) تهذيب التهذيب ۶/ ۳۶۰ وغيره.

(۲) تهذيب التهذيب ۶/ ۳۶۰ ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶.

(۳) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶.

(۴) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶، تهذيب التهذيب ۶/ ۳۶۰.

(۵) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶.

(۶) تهذيب التهذيب ۶/ ۳۶۰.

(۷) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶.

(۸) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۱۹

وقال ابن حجر العسقلانى: كان مدلّساً «۱».

وعبدالملك- هذا- هو الذى ذَبَح عبداللَّه بن يقطر أو قيس بن مسهر الصيداوى وهو رسول الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، فإنّه لمّا رمى بأمر ابن زياد من فوق القصر وبقى به رمق أتاه عبدالملك ابن عمير فذبحه، فلمّا عيب ذلك عليه قال: إنّما أردت أن اريحه» «۲»!

۲- ثمّ إنّ (عبدالملك بن عمير) لم يسمع هذا الحديث من (ربعى بن حراش) و (ربعى) لم يسمع من (حذيفة بن اليمان) ذكر ذلك المناوى حيث قال: «قال ابن حجر: اختلف فيه على عبدالملك، وأعلّه أبو حاتم، وقال البزّار كابن حزم: لا يصحّ، لأنَّ عبدالملك لم

يسمعه من ربعی، وربعی لم يسمعه من حذيفة. لكن له شاهد» «۳».

قلت: الشاهد إن كان حديث ابن مسعود كما هو صريح الحاكم والمناوی فستعرف ما فيه. وإن كان حديث حذيفة بسندٍ آخر عن ربعی فهو ما رواه الترمذی بقوله:

«حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموی، حدثنا وكيع، عن

---

(۱) تقريب التهذيب ۱/ ۶۱۸.

(۲) تلخيص الشافی ۳/ ۳۳- ۳۵، روضة الواعظين: ۱/ ۱۷۷- ۱۷۸، مقتل الحسين: ۱۸۶.

(۳) فيض القدير ۲/ ۷۲- ۷۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۰

سالم بن العلاء المرادی، عن عمرو بن هرم، عن ربعی بن حراش، عن حذيفة، قال: كنّا جلوساً عند النبیّ صلّى اللَّه عليه وسلّم فقال: إنّی لا أدری ما بقائی فيكم، فاقتدوا باللَّذين من بعدی، وأشار إلى أبی بكر وعمر» «۱».

ورواه ابن حزم بقوله:

«وأخذناه أيضاً عن بعض أصحابنا، عن القاضی أبی الوليد بن الفرضی، عن ابن الدَّخيل، عن العقيلی، ثنا محمّد بن إسماعيل، ثنا محمّد بن فضيل، ثنا وكيع، ثنا سالم المرادی، عن عمرو بن هرم، عن‌ربعی بن حراش وأبی عبداللَّه- رجل من أصحاب حذيفة-، عن حذيفة» «۲».

## سند هذا الحديث ... ص: ۲۰

وفی هذا السند:

۱- «سالم بن العلاء المرادی» وعليه مداره.

---

(۱) سنن الترمذی ۵/ ۳۷۵ كتاب المناقب باب فی مناقب أبی بكر وعمر كليهما الرقم ۳۶۸۳.

(۲) الإحكام فی اصول الأحكام ۶/ ۸۰۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۱

قال ابن حزم بعد أن روى الحديث كما تقدّم: «سالم ضعيف».

وفی «ميزان الاعتدال»: «ضعّفه ابن معين والنسائی» «۱».

وفی «الكاشف»: «ضعّف» «۲».

وفی «تهذيب التهذيب»: «قال الدوری عن ابن معين: ضعيف الحديث» «۳».

وفی «لسان الميزان»: «وذكره العقيلی وضعّفه ابن الجارود» «۴».

۲- «عمرو بن هرم» ضعَّفه يحيى القطّان «۵».

۳- «وكيع بن الجرّاح» وهو مقدوح «۶».

ثم إنّ فی سند الحديث عن حذيفة فی أكثر طرقه «مولى ربعی ابن حراش» وهو مجهول، كما نصَّ عليه ابن حزم.

وقد سُمّی هذا المولى فی بعض الطرق ب «هلال» وهو أيضاً

---

(۱) ميزان الاعتدال ۳/ ۱۶۶.

(۲) الكاشف ۱/ ۲۹۷.

(۳) تهذيب التهذيب ۳/ ۳۸۳.

(۴) لسان الميزان ۳/ ۸.

(۵) ميزان الاعتدال ۵/ ۳۴۹.

(۶) ميزان الاعتدال ۷/ ۱۲۷.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۲

مجهول، قال ابن حزم: «وقد سمّى بعضهم المولى فقال: هلال مولى ربعى، وهو مجهول لا يعرف من هو أصلًا» «۱».

## حديث ابن مسعود ... ص: ۲۲

رواه التّرمذى حيث قال:

«حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمهٔ بن كهيل، حدَّثنى أَبى، عن أَبيه، عن سلمهٔ بن كهيل، عن أَبى الزَّعراء، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى من أَصحابى: أَبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكُوا بعهد ابن مسعود» «۲».

والحاكم حيث قال- بعد أَن أَخرج الحديث عن حذيفهٔ-:

«وقد وجدنا له شاهداً بإسنادٍ صحيح عن عبداللَّه بن مسعود حدَّثنا أَبو بكر بن إسحاق، أَنبأ عبداللَّه بن أَحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم ابن إسماعيل بن يحيى بن سلمهٔ بن كهيل، ثنا أَبى، عن أَبيه، عن أَبى الزعراء، عن عبداللَّه بن مسعود رضى اللَّه عنه، قال: قال رسول اللَّه

---

(۱) الإحكام فى اصول الأحكام ۶/ ۸۰۹.

(۲) سنن الترمذى ۵/ ۴۴۲ كتاب المناقب باب مناقب عبداللَّه بن مسعود الرقم ۳۸۳۱.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۳

صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى: أَبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكُوا بعهد ابن مسعود» «۱».

نقد السند:

۱- لقد صرّح الترمذى بغرابته وقال: «لا نعرفه إلّا من حديث يحيى بن سلمهٔ بن كهيل» ثم ضعَّف الرجل، وهذا نصّ كلامه:

«هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلّا من حديث يحيى بن سلمهٔ بن كهيل، ويحيى بن سلمهٔ يضعَّف فى الحديث» «۲».

۲- فى هذا الإسناد: «يحيى بن سلمهٔ بن كهيل» وهو رجل ضعيف، متروك، منكر الحديث، ليس بشىء:

قال التّرمذى: «يضعَّف فى الحديث».

وقال المقدسى: «ضعّفه ابن معين؛ وقال أَبو حاتم: ليس بالقوىّ. وقال البخارى: فى حديثه مناكير. وقال النسائى: ليس بثقهٔ.

وقال الترمذى: ضعيف» «۳».

---

(۱) مستدرك الحاكم ۳/ ۸۰ كتاب معرفهٔ الصحابهٔ أبو بكر بن أبى قحافهٔ الرقم ۴۴۵۶.

(۲) سنن الترمذى ۵/ ۴۴۲ كتاب المناقب باب مناقب عبداللَّه بن مسعود الرقم ۳۸۳۱.

(۳) الكمال فى أسماء الرجال- مخطوط- تهذيب الكمال ۳۱/ ۳۶۲- ۳۶۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۴

وقال الذهبى: «ضعيف» «۱».

وقال ابن حجر: «وذكره ابن حبّان أَيضاً فى الضعفاء فقال: منكر الحديث جدّاً، لا يحتجّ به. وقال النسائى فى الكنى: متروك الحديث.

وقال ابن نمير: ليس ممّن يكتب حديثه. وقال الدار قطنى:

متروك، وقال مرّةً: ضعيف. وقال العجلى: ضعيف الحديث » «... ۲».

۳- وفيه: «إسماعيل بن يحيى بن سلمة» وهو رجلٌ ضعيفٌ متروك: قال الدار قطنى: «متروك» ونقل ابن الجوزى عن الازدى أنه قال: «متروك» «۳».

۴- وفيه: «إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى» وهو ليّن، متروك، ضعيف، مدلِّس:

قال الذهبى: «ليّنه أَبو زرعة، وتركه أَبو حاتم» «۴».

وقال ابن حجر: «قال ابن أَبى حاتم: كتب أَبى حديثه ولم يأته ولم يذهب بى إليه ولم يسمع منه زهادةً فيه، وسألت ابا زرعة عنه فقال: يذكر عنه أنه كان يحدِّث بأَحاديث عن أَبيه ثم ترك أَباه، فجعلها

---

(۱) الكاشف ۳/ ۲۴۴.

(۲) تهذيب التهذيب ۱۱/ ۱۹۶.

(۳) تهذيب التهذيب ۱/ ۳۰۳، ميزان الاعتدال ۱/ ۴۱۷، المغنى فى الضعفاء ۱/ ۱۳۴.

(۴) ميزان الاعتدال ۱/ ۱۳۶ المغنى فى الضعفاء ۱/ ۱۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۵

عن عمّه لأنّ عمّه أَحلى عند الناس.

وقال العقيلى عن مطيّن: كان ابن نمير لا يرضاه ويضعّفه وقال:

روى أحاديث مناكير.

قال العقيلى: ولم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث » «... ۱».

ولهذا ذكر الحافظ ابن عدّى «يحيى بن سلمة بن كهيل» فى كتابه «الكامل فى الضعفاء» وأَورد كلمات عدّة من الأعلام فى قدحه كالبخارى ويحيى بن معين والنسائى، ثم روى الحديث عنه بنفس السند الذى فى «صحيح الترمذى» وهذا نصّ عبارته:

«ثنا على بن أَحمد بن بسطام، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى ابن زكريّا، ثنا ابن أَبى زائدة، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أَبيه، عن أَبى الزعراء، عن عبداللَّه بن مسعود، عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: اقتدوا » «... ۲».

وقال الحافظ الذهبى مشيراً إلى الحديث الذى حكم الحاكم بصحّته: «(قلتُ): سنده واهٍ» «۳».

---

(۱) تهذيب التهذيب ۱/ ۹۶.

(۲) الكامل فى الضعفاء ۹/ ۲۰- ۲۱.

(۳) تلخيص المستدرك ۳/ ۷۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۶

وقال الحافظ السيوطى: «اقتدوا باللذين من بعدى من أَصحابى أَبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود. ت

غريب ضعيف. طب. ك وتعقّب. عن ابن مسعود» «۱».

فالعجب من تصحيح الحاكم لهذا الحديث واستشهاده به، وكذا المناوى.

والأعجب قوله: «الترمذى- وحسّنه- عن ابن مسعود» «۲».

ولقائل أن يقول: فما فائدة إخراج الترمذى إيّاه مع التّنصيص على ضعفه فى كتابه الموصوف بالصحّة؟!

قلت: لعلّه إنّما أَخرجه ونصّ عليه بما ذكر لئلّا يغتر به أَحد ويتوهّم صحّته ... بالرّغم من اشتمال كتابه- لا سيّما فى باب المناقب- على موضوعات كما نص عليه الحافظ الذهبى بترجمته من «سير أعلام النبلاء» «۳» وكذا غيره من أكابر القوم.

---

(۱) الجامع الكبير ۱/ ۱۳۳.

(۲) فيض القدير ۲/ ۷۳.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۲۷۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۷

## حديث أبى الدّرداء ... ص: ۲۷

رواه ابن حجر المكىّ حيث قال:

«الحديث الثانى والسّبعون: أَخرج الطبرانى عن أَبى الدرداء:

اقتدوا باللذين من بعدى أَبى بكر وعمر، فإنَّهما حبل اللَّه الممدود، من تمسّك بهما فقد تمسّك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» «۱».

نقد السند:

۱- لقد روى الحافظ الهيثمى هذا الحديث عن الطبرانى وقال:

«وفيه من لم أعرفهم» وهذا نصّ كلامه:

«وعن أَبى الدرداء، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم:

اقتدوا باللذين من بعدى أَبى بكر وعمر، فإنَّهما حبل اللَّه الممدود، ومن تمسّك بهما فقد تمسّك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها.

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم» «۲».

۲- إنّ معاجم الطبرانى ليست من الكتب التى وُصفت بالصحّة،

---

(۱) الصواعق: ۷۷.

(۲) مجمع الزوائد ۹/ ۴۰ كتاب المناقب باب فيما ورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم الرقم ۱۴۳۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۸

ولا من الكتب التى التُزم فيها بالصحّة.

وعلى هذا ... لا يجوز لهم التمسّك بالحديث بمجرّد كونه فى أَحد المعاجم الثلاثة للطبرانى.

۳- لقد جاء فى الصحيح فى مسند أَبى الدرداء ما نصّه:

«قالت امّ الدرداء: دخل علىَّ أَبو الدرداء وهو مغضب، فقلت:

ما أَغضبك؟ فقال: واللَّه ما أَعرف من أَمر محمّد صلّى اللَّه عليه وسلّم شيئاً إلّا أَنّهم يصلّون جميعاً».

ولو كان أَبو الدرداء قد سمع قوله صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم:

«اقتدوا » ... لما قال هذا أَلبتّة!!

## حديث أَنس بن مالک ... ص: ۲۸

قال جلال الدين السيوطى:

«اقتدوا باللذين من بعدى من أَصحابى أَبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود.

التّرمذى عن ابن مسعود، الروياني عن حذيفة، ابن عدىّ فى الكامل عن أَنس» «۱».

---

(۱) الجامع الصغير ۱/ ۸۲ حرف الهمزة الرقم ۱۳۱۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۲۹

نقد السند:

فأَمّا حديث ابن مسعود، فإنّ التّرمذى ضعّفه بعد أن رواه كما تقدّم، وأَمّا حديث حذيفة، فقد ثبت ضعف جميع طرقه كما تقدّم أَيضاً.

وأَمّا حديث أَنس، فقد جاء فى «الكامل» لابن عدىّ ما نصّه:

«حَمّاد بن دليل. قاضى المدائن يكنّى أَبا زيد. حدّثنا على بن الحسن ابن سليمان، ثنا أَحمد بن محمّد بن المعلّى الآدمى، ثنا مسلم بن صالح أَبو رجاء، ثنا حَمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، قال: دَخلت أَنا وجابر بن زيد على أَنس بن مالك فقال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى أَبو بكر «۱» وعمر، وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد، واهتدوا بهدى عمّار.

ثنا محمّد بن عبدالحميد الفرغانى، ثنا صالح بن حكيم البصرى، ثنا أَبو رجاء مسلم بن صالح، ثنا أَبو زيد قاضى المدائن حَمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع. فذكر بإسناده نحوه.

ثنا محمّد بن سعيد الحرانى، ثنا جعفر بن محمّد بن الصباح،

---

(۱) كذا.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۰

ثنا مسلم بن صالح البصرى، فذكر بإسناده نحوه.

ثنا على بن الحسن بن سليمان، ثنا أَحمد بن محمّد بن المعلّى الآدمى، قال ثنا مسلم بن صالح، ثنا حَماد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم، عن ربعى، عن حذيفة، عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم نحوه.

قال ابن عدىّ: وحَمّآد بن دليل هذا قليل الرّوايـة. وهذا الحديث قد روى له حَمّاد بن دليل إسنادين. ولا يروى هذين الإسنادين غير حَمّاد بن دليل» «۱».

نقد السند

فى جميع هذه الأسانيد: مسلم بن صالح، عن حَمّاد بن دليل، عن عمر بن نافع، عن عمرو بن هرم.

أَمّا «عمرو بن هرم» فقد عرفت أنّه مقدوح مطعون فيه.

وأَمّا «عمر بن نافع» فعن يحيى بن معين: حديثه ليس بشىء «۲»، وعن ابن سعد: ولا يحتجّون بحديثه «۳».

وأَمّا «حَمّاد بن دُليل» فقد أَورده ابن عدىّ فى «الكامل فى

---

(۱) الكامل فى الضعفاء ۳/ ۲۹- ۳۰.

(۲) الكامل ۶/ ۹۳.

(۳) تهذيب التهذيب ۷/ ۴۲۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۱

الضعفاء» والذهبى فى «المغنى فى الضعفاء» «۱» وفى «ميزان الاعتدال فى نقد الرجال» وأضاف: «ضعّفه أَبو الفتح الأزدى [وغيره ] «۲» وابن الجوزى فى «الضعفاء» «۳».

وأمّا «مسلم بن صالح» فلم أعرفه حتى الآن.

## حديث عبداللَّه بن عمر ... ص: ۳۱

رواه الذهبى حيث قال:

«أَحمد بن صليح، عن ذى النّون المصرى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر بحديث: اقتدوا باللذين من بعدى» فقال: «وهذا غلط، وأَحمد لا يعتمد عليه» «۴».

ورواه مرةً اخرى، قال:

«محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن القاسم بن عبداللَّه بن عبيداللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العدوى العمرى، ذكره العقيلى وقال: لا يصحّ حديثه ولا يعرف بنقل الحديث.

---

(۱)

المغنى فى الضعفاء ۱/ ۲۸۶.

(۲) ميزان الاعتدال ۲/ ۳۵۹.

(۳) كتاب الضعفاء والمتروكين ۱/ ۲۳۳ انظر: هامش تهذيب الكمال ۷/ ۲۳۶.

(۴) ميزان الاعتدال ۱/ ۲۴۲- ۲۴۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۲

حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا إبراهيم بن محمّد الحلبى، حدّثنى محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن القاسم، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: اقتدوا باللذين من بعدى: [أبو بكر وعمر].

فهذا لا أصل له من حديث مالك...

قال الدار قطنى: العمرى هذا يحدّث عن مالك بأباطيل، وقال ابن مندة: له مناكير» «۱».

ورواه ابن حجر وقال:

«وقال العقيلى بعد تخريجه: هذا حديث منكر لا أصل له.

وأخرجه الدار قطنى من رواية أَحمد بن الخليل البصرى بسنده وساق بسند كذلك ثم قال: لا يثبت، والعمرى هذا ضعيف » «... ۲».

كما أورد الذهبى وابن حجر هذا الحديث بترجمة «أحمد بن محمّد بن غالب الباهلى» فبعد نقل كلماتهم فى ذمّه وجرحه، قالا:

«ومن مصائبه: قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه العمرى، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، [قال قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى: أَبى بكر وعمر».

---

(۱) ميزان الاعتدال ۶/ ۲۱۸- ۲۱۹.

(۲) لسان الميزان ۵/ ۲۴۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۳

قالا:

«فهذا ملصق بمالك، وقال أَبو بكر النقّاش: وهو واهٍ» «۱».

نقد السند:

لقد علم من كلمات الذّهبى وابن حجر وغيرهما أنّ حديث عبداللّه بن عمر هذا باطل بجميع طرقه ... وبذلك نكتفى عن إيراد نصوص كلمات سائر علماء الرجال فى رجاله روماً للاختصار.

فالعجب من الحافظ ابن عساكر «۲» وأمثاله الّذين ملأوا كتبهم وسوّدوا صحائفهم بهذه المناكير وأشباهها!!

## حديث جدّة عبداللّه بن أَبى الهذيل ... ص: ۳۳

رواه ابن حزم حيث قال:

...« كما حدَّثنا أَحمد بن محمّد بن الجسور، ثنا أَحمد بن الفضل الدينورى، ثنا محمّد بن جرير، ثنا عبدالرّحمن بن الأسود الطفاوى، ثنا محمّد بن كثير الملّائى، ثنا المفضّل الضبّى، عن ضرار ابن مرّة، عن عبداللّه بن أَبى الهذيل العنزى، عن جدّته، عن النبى

---

(۱) ميزان الاعتدال ۱/ ۲۸۶، لسان الميزان ۱/ ۳۷۸.

(۲) تاريخ دمشق ۳۲/ ۱۵۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۴

صلّى اللّه عليه وسلّم قال: اقتدوا باللذين من بعدى أَبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد».

نقد السند:

ونقتصر- فى الكلام على الحديث بهذا السند- على ما ذكره الحافظ ابن حزم نفسه قبل ذلك، وهذا نصّه:

«وأمّا الرّوايـة: اقتدوا ... فحديث لا يصحّ، لأنّه مروى عن مولى لربعى مجهول، وعن المفضّل الضبّى وليس بحجّة، كما حدّثنا أَحمد ابن محمّد بن الجسور » «... ۱».

---

(۱) الإحكام فى أصول الأحكام ۶/ ۸۰۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۵

(۲)

## كلمات الأَئمّة وكبار العلماء حول سند حديث الاقتداء ... ص: ۳۵

### اشارة

قد عرفت سقوط أَسانيد هذا الحديث فيما عرف بالصحيح من الكتب فضلًا عن غيره.. وفى هذا الفصل نذكر نصوص عبارات أئمّتهم فى الطّعن فيه إمّا على الإطلاق بكلمة: «موضوع» و «باطل» و «لم يصحّ» و «منكر» وإمّا على بعض الوجوه التى وقفنا على كلماتهم فيها ...فنقول:

## (۱) أبو حاتم الرّازى ... ص: ۳۵

لقد طعن أبو حاتم محمّد بن إدريس الرازى فى هذا الحديث، فقد ذكر المناوى بشرحه عن ابن حجر ...: « وأعلّه أَبو حاتم، وقال البزّار كابن حزم: لا يصحّ، لأنّ عبدالملك لم يسمعه من ربعى، وربعى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۶

لم يسمعه من حذيفة، لكن له شاهد » «... ۱».

ترجمته

وأبو حاتم الرازى، المتوفّى سنة ۲۷۷ ه، يعدّ من أكابر الأَئمّة الحفّاظ المجمع على ثقتهم وجلالتهم، بل جعلوه من أقران البخارى ومسلم.

قال السمعانى ...: « إمام عصره والمرجوع إليه فى مشكلات الحديث ... وكان من مشاهير العلماء ومن مذكورى العلماء الموصوفين بالفضل والحفظ والرحلة » «... ۲».

وقال ابن الأَثير: «وهو من أقران البخارى ومسلم» «۳».

وقال الذّهبى: «أَبو حاتم الرازى الإمام الحافظ الكبير محمّد بن إدريس بن المنذر الحنظلى، أَحد الأعلام » «... ۴».

وقال أيضاً: «الإمام الحافظ الناقد، شيخ المحدّثين ... وهو من نظراء البخارى ومن طبقته » «... ۵».

---

(۱) فيض القدير شرح الجامع الصغير ۲/ ۷۲- ۷۳ و سيأتى نصه كاملا.

(۲) الأنساب ۲/ ۲۷۹.

(۳) الكامل فى التاريخ ۷/ ۴۳۹.

(۴) تذكرة الحافظ ۲/ ۵۶۷.

(۵) سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۲۴۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۷

وله ترجمة فى:

تاريخ بغداد ۲/ ۷۳، تهذيب التهذيب ۹/ ۳۱، البداية والنهاية ۱۱/ ۵۹، الوافى بالوفيات ۲/ ۱۸۳، طبقات الحفّاظ: ۲۵۵.

## (۲) أَبو عيسى الترمذى ... ص: ۳۷

وكذا طعن فيه أبو عيسى الترمذى صاحب «الجامع الصحيح» فإنّه قال ما نصّه: «حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدّثنى أبى، عن أبيه عن سلمة بن كهيل، عن أبى الزعراء، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود.

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلّا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل. ويحيى بن سلمة يضعَّف فى الحديث. وأبو الزعراء اسمه عبداللَّه بن هانى، وأبو الزعراء الذى روى عنه شعبة والثورى وابن عيينة اسمه عمرو بن

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۳۸

عمرو، وهو ابن أخى أبى الأحوص صاحب عبداللَّه بن مسعود» «۱».

ترجمته

والترمذى، أَبو عيسى محمّد بن عيسى، المتوفّى سنة ۲۷۹، صاحب أحد الصحاح الستّة ... غنّى عن الترجمة والتعريف، إذ لا كلام بينهم فى جلالته وعظمته واعتبار كتابه، وهذه أسماء بعض مواضع ترجمته:

وفيات الأعيان ۴/ ۲۷۸، تذكرة الحفّاظ ۲/ ۶۳۳، سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۲۷۰، تهذيب التهذيب ۹/ ۳۸۷، البداية والنهاية ۱۱/ ۶۶، الوافى بالوفيات ۴/ ۲۹۴، طبقات الحفّاظ: ۲۷۸.

## (۳) أَبو بكر البزّار ... ص: ۳۸

وأبطله الحافظ الشهير أَبو بكر أَحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار صاحب «المسند» المتوفّى سنة ۲۹۲، كما عرفت من كلام المناوى الآنف الذكر.

---

(۱) سنن الترمذى ۵/ ۴۴۲ كتاب المناقب باب مناقب عبداللَّه بن مسعود الرقم ۳۸۳۱.



ترجمته

قال الذهبى: «الحافظ العلّامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى، صاحب المسند [الكبير] المعلّل » «... ۱».

ووصفه الذهبى أيضاً ب «الشيخ الإمام الحافظ الكبير » «... ۲».

وهكذا وُصف واثنى عليه فى المصادر التاريخيّة والرجاليّة...

فراجع: تاريخ بغداد ۴/ ۳۳۴، النجوم الزاهرة ۳/ ۱۵۷، المنتظم ۶/ ۵۰، تذكرة الحفّاظ ۲/ ۶۵۳، الوافى بالوفيات ۷/ ۲۶۸، طبقات الحفّاظ: ۲۸۵، تاريخ أصفهان ۱/ ۱۰۴، شذرات الذهب ۲/ ۲۰۹.

## (۴) أبو جعفر العقيلى ... ص: ۳۹

وقال الحافظ الكبير أبو جعفر العقيلى، المتوفّى سنة ۳۲۲، فى كتابه فى الضعفاء: «محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن القاسم العمرى عن ابن مالك. ولا يصحّ حديثه ولا يعرف بنقل الحديث، حدّثناه أحمد ابن الخليل الخريبى، حدثنا إبراهيم بن محمّد الحلبى، حدثنى محمّد

---

(۱) تذكرة الحفّاظ ۲/ ۶۵۳- ۶۵۴.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۳/ ۵۵۴.



ابن عبداللَّه بن عمر بن القاسم بن عبداللَّه بن عبيداللَّه بن إبراهيم ابن عمر بن الخطّاب، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا بالأميرين بعدى أبى بكر وعمر رضى اللَّه عنهما.

حديث منكر لا أصل له من حديث مالك» «۱».

وقد أورد الحافظان الذهبى وابن حجر طعن العقيلى هذا واعتمدا عليه كما ستعرف.

وأيضاً: ترجم العقيلى «يحيى بن سلمة بن كهيل» فى «الضعفاء» وأورد الحديث عنه عن ابن مسعود بنفس السند الذى فى «صحيح الترمذى» وقد تقدّم نصّ عبارته فى الفصل الأَول.

ترجمته

وقد أثنى على العقيلى كلّ من ترجم له قال الذهبى: «الحافظ الإمام أبو جعفر ... قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلى جليل القدر،

عظيم الخطر، ما رأيت مثله.. وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطّان: أبو جعفر ثقة جليل القدر، عالم بالحديث، مقدَّم فى الحفظ،

---

(۱) الضعفاء الكبير ۴/ ۹۴- ۹۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۱

توفّى سنة ۳۲۲ رحمه اللَّه تعالى «۱».

وانظر: سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۲۳۶، الوافى بالوفيات ۴/ ۲۹۱، طبقات الحفّاظ: ۳۴۶، وغيرها.

## (۵) أبو بكر النقّاش ... ص: ۴۱

وطعن فيه الحافظ الكبير أَبو بكر النقّاش المتوفّى سنة ۳۵۴ فقد قال الحافظ الذهبى بعد أن رواه بترجمة أحمد بن محمّد بن غالب الباهلى: «وقال أَبو بكر النقّاش: وهو واهٍ «۲».

ترجمته

ترجم له الحافظ الذهبى فى «سير أَعلام النبلاء» ووصفه ب «العلّامة المفسّر شيخ القرّاء» «۳». وهكذا ترجم له ووصفه بجلائل الأوصاف غيره من الأَعلام فراجع:

---

(۱) تذكرة الحفّاظ ۳/ ۸۳۳- ۸۳۴.

(۲) ميزان الاعتدال ۱/ ۲۸۶.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۵۷۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۲

تذكرة الحفّاظ ۳/ ۹۰۸، تاريخ بغداد ۲/ ۲۰۱، المنتظم ۷/ ۱۴، وفيات الأَعيان ۴/ ۲۹۸، الوافى بالوفيات ۲/ ۳۴۵، مرآة الجنان ۲/ ۲۴۷، طبقات الحفّاظ: ۳۷۱.

## (۶) ابن عَدِىّ الجرجانى ... ص: ۴۲

وأورد الحافظ أبو أحمد بن عدى، المتوفى سنة ۳۶۵، عن أنس بن مالك بترجمة حَمّاد بن دليل فى «الضعفاء» وعنه السيوطى فى الجامع الصغير، ونصّ هناك على أنّ «هذا الحديث قد روى له حَمّاد بن دليل إسنادين، ولا يروى هذين الإسنادين غير حَمّاد بن دليل».

وقد تقدّم ذكر عبارته كاملةً، حيث عرفت ما فى الإسنادين المذكورين عند ابن عدىّ وغيره من الأَئمّة فى الفصل الأَول.

ترجمته

والحافظ ابن عدىّ من أعاظم أَئمّة الجرح والتعديل لدى القوم...

قال السمعانى بترجمته: «كان حافظ عصره، رحل ما بين الاسكندرية وسمرقند، ودخل البلاد وأدرك الشيوخ ... وكان حافظاً

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۳

متقناً لم يكن فى زمانه مثله...

قال حمزة بن يوسف السهمى: سألت الدار قطنى أن يصنّف كتاباً فى ضعفاء المحدّثين، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدىّ؟

قلت: نعم، قال: فيه كفاية لا يزاد عليه» «۱».

وانظر: تذكرة الحفّاظ ۳/ ۱۶۱، شذرات الذهب ۳/ ۵۱، مرآة الجنان ۲/ ۳۸۱، وغيرها.

## (۷) أبو الحسن الدار قطنى ... ص: ۴۳

وقال الحافظ الشهير أبو الحسن الدار قطنى- المتوفى سنة ۳۸۵- بعد أن أخرج الحديث بسنده عن العمرى: «لا يثبت، والعمرىّ هذا ضعيف» «۲».

ترجمته

وكتب الرجال والتاريخ مشحونة بالثناء على الدار قطنى.

قال الذهبى: «والدار قطنى- أبو الحسن على بن عمر بن أحمد

---

(۱) الأنساب ۲/ ۴۱.

(۲) انظر: لسان الميزان ۵/ ۲۴۰.



البغدادى الحافظ المشهور، صاحب التصانيف ... ذكره الحاكم فقال:

صار أوحد عصره فى الحفظ والفهم والورع، وإماماً فى القرّاء والنحاة، صادفته فوق ما وصف لى، وله مصنّفات يطول ذكرها. وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته ... وقال القاضى أبو الطيّب الطبرى: الدار قطنى أمير المؤمنين فى الحديث!!» «۱».

قال ابن كثير: «الحافظ الدار قطنى ... الحافظ الكبير، استاذ هذه الصناعة وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا ... وكان فريد عصره ونسيج وحده وإمام دهره ... له كتابه المشهور ... وقال ابن الجوزى: وقد اجتمع له معرفة الحديث والعلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر، مع الإمامة والعدالة وصحّة العقيدة » «... ۲».

وراجع: وفيات الأعيان ۲/ ۴۵۹، تاريخ بغداد ۱۲/ ۳۴، النجوم الزاهرة ۴/ ۱۷۲، طبقات الشافعية ۳/ ۴۶۲، طبقات القرّاء ۱/ ۵۵۸، وغيرها.

---

(۱) العبر ۲/ ۱۶۷.

(۲) البداية والنهاية ۱۱/ ۳۶۲.



## (۸) ابن حزم الأندلسى ... ص: ۴۵

وقد نصّ الحافظ ابن حزم الأندلسى، المتوفّى سنة ۴۷۵ على بطلان هذا الحديث وعدم جواز الاحتجاج به ... فإنّه قال فى رأى الشيخين ما نصّه: «وأمّا الرواية: اقتدوا باللذين من بعدى. فحديث لا يصحّ. لأنّه مروىّ عن مولى لربعىّ مجهول، وعن المفضّل الضبّى وليس بحجّة.

كما حدّثنا أحمد بن محمّد بن الجسور، ثنا أحمد بن الفضل الدينورى، ثنا محمّد بن جرير، ثنا عبدالرحمن بن الأسود الطغاوى، ثنا محمّد بن كثير الملّائى، ثنا المفضّل الضبّى، عن ضرار بن مرّة، عن عبداللّه بن أبى الهذيل العنزى، عن جدّته، عن النبى صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد.

وكما حدّثناه أحمد بن قاسم، قال: ثنا أبى قاسم بن محمّد بن قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنى قاسم بن أصبغ، ثنا إسماعيل بن إسحاق

القاضى، ثنا محمّد بن كثير، أنا سفيان الثورى، عن عبدالملك

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۶

ابن عمير، عن مولى لربعى، عن ربعى، عن حذيفهٔ قال: قال رسول اللَّه...

وأخذناه أيضاً عن بعض أصحابنا، عن القاضى أبى الوليد بن الفرضى، عن ابن الدخيل، عن العقيلى، ثنا محمّد بن إسماعيل، ثنا محمّد بن فضيل، ثنا وكيع، ثنا سالم المرادى، عن عمرو بن هرم، عن ربعى بن حراش وأبى عبداللَّه- رجل من أصحاب حذيفهٔ- عن حذيفهٔ.

قال أبو محمّد: سالم ضعيف. وقد سمّى بعضهم المولى فقال:

هلال مولى ربعىّ. وهو مجهول لا يعرف من هو أصلًا. ولو صحّ لكان عليهم لا لهم، لأَنَّهم- نعنى أصحاب مالك وأبى حنيفهٔ والشافعى- أترك الناس لأَبى بكر وعمر. وقد بيّنا أنّ أصحاب مالك خالفوا أبا بكر ممّا رووا فى الموطّأ خاصهٔ فى خمسهٔ مواضع، وخالفوا عمر فى نحو ثلاثين قضيهٔ ممّا رووا فى الموطّأ خاصهٔ. وقد ذكرنا أيضاً أنّ عمر وأبا بكر اختلفا، وأنّ اتّباعهما فيما اختلفا فيه متعذّر ممتنع لا يقدر عليه أحد» «۱».

وقال فى كتاب الفصل:

«قال أبو محمّد: ولو أنّنا نستجيز التدليس- والأَمر الذى لو ظفر

---

(۱) الإحكام فى اصول الأحكام: ۶/ ۸۰۹.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۷

به خصومنا طاروا به فرحاً أو أبلسوا أسفاً- لاحتججنا فى ذلك بما روى: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر.

قال أبو محمّد: ولكنّه لم يصحّ، ويعيذنا اللَّه من الاحتجاج بما لا يصحّ» «۱».

ترجمته

وأبو محمّد على بن أحمد بن حزم الأندلسى، حافظ فقيه، ثقهٔ كما وصفوه وله تراجم حسنهٔ فى كتبهم، وإن كانوا ينتقدون عليه صراحته وشدّته فى عباراته...

قال الحافظ ابن حجر: «الفقيه الحافظ الظاهرى، صاحب التصانيف ... وكان واسع الحفظ جدّاً، إلّا أنّه لثقهٔ بحافظته كان يهجم، كالقول فى التعديل والتجريح وتبيين أسماء الرواهٔ، فيقع له من ذلك أوهام شنيعهٔ...

قال صاعد بن أحمد الربعى: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس كلّهم لعلوم الإسلام وأشبعهم معرفهٔ، وله مع ذلك توسّع فى علم اللسان وحظ من البلاغهٔ ومعرفهٔ بالسِيَر والأنساب...

وقال الحُميدى: كان حافظاً للحديث [والسنن وفقهها]،

---

(۱) الفصل فى الأهواء والملل والنحل ۳/ ۲۷.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۸

مستنبطاً للأَحكام من الكتاب والسُنّهٔ، متفنّناً فى علوم جَمّهٔ، عاملًا بعلمه، ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعهٔ الحفظ والتدّين وكرم النفس، وكان له فى الادب باع واسع...

وقال مؤرّخ الأندلس أبو مروان بن حيّان: كان ابن حزم حامل فنون من حديث وفقه ونسب وأدب، مع المشاركهٔ فى أنواع التعاليم القديمهٔ، وكان لا يخلو فى فنونه من غلط، لجرأته فى السؤال على كل فنّ» «۱».

وراجع: وفيات الأعيان ۳/ ۱۳، نفح الطيب ۱/ ۳۶۴، العبر فى خبر من غبر ۳/ ۲۳۹.

## (۹) شمس الدين الذهبى ... ص: ۴۸

وأبطل الحافظ الكبير الذهبى المتوفّى سنة ۷۴۸ هذا الحديث مرّة بعد اخرى، واستشهد بكلمات جهابذة فنّ الحديث والرجال...

وإليك ذلك:

قال: «أحمد بن صليح، عن ذى النون المصرى، عن مالك،

---

(۱) لسان الميزان ۴/ ۲۳۹- ۲۴۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۴۹

عن نافع، عن ابن عمر، بحديث: اقتدوا باللذين من بعدى.

وهذا غلط، وأحمد لا يعتمد عليه» «۱».

وقال: «أحمد بن محمّد بن غالب الباهلى غلام خليل، عن إسماعيل بن أبى اويس وشيبان وقرّة بن حبيب. وعنه: ابن كامل وابن السماك وطائفة.

وكان من كبار الزّهاد ببغداد. قال ابن عدىّ: سمعت أبا عبداللَّه النهاوندى يقول: قلت لغلام خليل: ما هذه الرقائق التى تحدّث بها؟

قال: وضعناها لنرقّق بها قلوب العامة.

وقال أبو داود: أخشى أن يكون دجّال بغداد.

وقال الدار قطنى: متروك...

ومن مصائبه: قال: حدّثنا محمّد بن عبداللَّه العمرى، حدّثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، [قال : قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدى: أبى بكر وعمر.

فهذا ملصق بمالك. وقال أبو بكر النقّاش: وهو واه» «۲».

وقال: «محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن القاسم بن عبداللَّه بن

---

(۱) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ۱/ ۲۴۲- ۲۴۳.

(۲) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ۱/ ۲۸۵- ۲۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۰

عبيداللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العدوى العمرى.

ذكره العقيلى وقال: لا يصحّ حديثه، ولا يعرف بنقل الحديث.

حدّثنا أحمد بن الخليل، حدّثنا إبراهيم بن محمّد الحلبى، حدّثنى محمّد بن عبداللَّه بن عمر بن القاسم، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: اقتدوا باللذين من بعدى [أبو بكرو عمر].

فهذا لا أصل له من حديث مالك، بل هو معروف من حديث حذيفة بن اليمان.

وقال الدار قطنى: العمرى هذا يحدّث عن مالك بأباطيل.

وقال ابن منده: له مناكير» «۱».

وقال: «ابن منده: له مناكير» «۲».

وقال: (عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبى الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعاً: اقتدوا باللذين من بعدى، واهتدوا بهدى عمّار،

وتمسّكوا بعهد ابن مسعود.

(قلت): سنده واهٍ «۳».

---

(۱) ميزان الاعتدال ۶/ ۲۱۸- ۲۱۹.

(۲) تلخيص المستدرك ۳/ ۷۵- ۷۶.

(۳) تلخيص المستدرك ۳/ ۷۵- ۷۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۱

ترجمته

والـذهبى أعرف من أن يعرّف، فهو إمام المتأخّرين فى التواريـخ والسِّيَر، والحجّة عندهم فى الجرح والتعديل ... وإليك بعض مصادر ترجمته: الـدرر الكامنة ۳/ ۳۳۶، الوافى بالوفيـات ۲/ ۱۶۳، طبقات الشافعيـة ۵/ ۲۱۶، فوات الوفيـات ۲/ ۳۷۰، البـدر الطالع ۲/ ۱۱۰، شذرات الذهب ۶/ ۱۵۳، النجوم الزاهرة ۱۰/ ۱۸۲، طبقات القراء ۲/ ۷۱.

## (۱۰) نور الدّين الهيثمى ... ص: ۵۱

ونصّ الحافظ نـور الـدين على بن أبى بكر الهيثمى المتـوفّى سنة ۸۰۷ على سـقوط الحـديث عن أبى الـدرداء حيث قـال: «وعن أبى الـدرداء، قال: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: اقتـدوا باللـذين من بعدى أبى بكر وعمر، فإنّهما حبل اللَّه الممدود، ومن تمسّـك بهما فقد تمسّك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها.

رواه الطبرانى. وفيه من لم أعرفهم» «۱».

---

(۱) مجمع الزوائد ۹/ ۴۰ كتاب المناقب باب فيماورد من الفضل لأبى بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم الرقم ۱۴۳۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۲

وكذا عن ابن مسعود. وقد تقدّمت عبارته.

ترجمته

والحافظ الهيثمى من أكابر حفّاظ القوم وأئمّتهم.

قال الحافظ السـخاوى بعـد وصـفه بالحفظ: «وكان عجباً فى الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة والأوراد وخدمة الشـيخ ...

قـال شـيخنا فى معجمه: وكان خيّراً ساكناً ليّناً سـليم الفطرة، شديـد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشـيخنا ولأولاده، محبّاً فى الحـديث وأهله...

وقال البرهان الحلبى: إنّه كان من محاسن القاهرة...

وقال التقىّ الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحاً خيّراً.

وقال الأفقهسى: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً...

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدّاً » «... ۱».

وراجع أيضاً: حسن المحاضرة ۱/ ۳۶۲، طبقات الحفّاظ:

۵۴۱، البدر الطالع ۱/ ۴۴.

(۱) الضوء اللامع ۵/ ۲۰۰- ۲۰۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۳

## (۱۱) ابن حجر العسقلانى ... ص: ۵۳

واقتفى الحافظ ابن حجر العسقلانى- المتوفّى سنة ۸۵۲- أثر الحافظ الذهبى، فأبطل الحديث فى غير موضع، فقال بترجمة أحمد ابن صليح:

«أحمد بن صليح، عن ذى النون المصرى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضى اللَّه عنهما بحديث: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر. وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه» «۱».

وقال بترجمة غلام خليل بعد كلام الذهبى: «وقال الحاكم:

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: أحمد بن محمّد بن غالب ممّن لا أشكّ فى كذبه.

وقال أبو أحمد الحاكم: أحاديثه لا تحصى كثرةً، وهو بيّن الأَمر فى الضّعف.

وقال ابو داود: قد عرض علىَّ من حديثه فنظرت فى أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلّها. وقال الحاكم: روى عن جماعةٍ

(۱) لسان الميزان ۱/ ۲۹۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۴

من الثقات أحاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضى أحمد بن كامل، مع زهده وورعه. ونعوذ باللَّه من ورع يقيم صاحبه ذلك المقام» «۱».

وأضاف إلى كلام الذهبى بترجمة محمّد العمرى: «وقال العقيلى بعد تخريجه: هذا حديث منكر لا أصل له. وأخرجه الدار قطنى من رواية أحمد الخليلى البصرى بسنده وساق بسندٍ كذلك ثم قال: لا يثبت، والعمرى هذا ضعيف» «۲».

ترجمته

وابن حجر العسقلانى حافظهم على الإطلاق، وشيخ الإسلام عندهم فى جميع الآفاق، إليه المرجع فى التاريخ والحديث والرجال، وعلى كتبه المعوَّل فى جميع العلوم.

قال الحافظ السيوطى:

«ابن حجر امام الحفاظ فى زمانه، قاضى القضاة ...، وانتهت إليه الرحلة والرياسة فى الحديث فى الدنيا بأسرها، فلم يكن فى عصره حافظ سواه، وألّف كتباً كثيرة كشرح البخارى، وتعليق التعليق، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، ولسان الميزان، والإصابة فى

(۱) لسان الميزان ۱/ ۳۷۹.

(۲) لسان الميزان ۵/ ۲۴۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۵

الصحابة، ونكت ابن الصلاح، ورجال الأَربعة والنخبة وشرحها، والألقاب » «... ۱».

وهكذا وُصف فى كل كتاب توجد فيه ترجمة له فراجع: البدر الطالع ۱/ ۸۷، الضوء اللامع ۲/ ۳۶، شذرات الذهب ۸/ ۲۷۰، ذيل رفع الإصر: ۸۹، ذيل تذكرة الحفّاظ: ۳۸۰.

## (۱۲) شيخ الإسلام الهروى ... ص: ۵۵

وقال الشيخ أحمد بن يحيى الهروى الشافعى المتوفّى سنة ۹۰۶- ما نصّه: «من موضوعات أحمد الجرجانى:
من قال القرآن مخلوق فهو كافر. الإيمان يزيد وينقص. ليس الخبر كالمعاينة. الباذنجان شفاء من كلّ داء. ردّ دانق من حرام أفضل عندالله من سبعين حجة مبرورة. موضوع. اقتدوا باللّذين من بعدى أبى بكر وعمر. باطل. إنّ اللّه يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامةً ويتجلّى لأبى بكر خاصّةً. باطل» «۲».

---

(۱) حسن المحاضرة ۱/ ۳۱۰.

(۲) الدرّ النضيد: ۹۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۶

ترجمته

وهذا الشيخ من فقهاء الشّافعية، وكان شيخ الإسلام بمدينة هراة، وهو حفيد السّعد التفتازانى.
قال الزركلى: «أحمد بن يحيى بن محمّد بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الهروى، شيخ الإسلام من فقهاء الشافعية، يكنّى بسيف الدين ويعرف ب «حفيد السعد» التفتازانى. كان قاضى هراة مدّة ثلاثين عاماً، ولمّا دخلها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى كان الحفيد ممّن جلسوا لاستقباله فى دار الإمارة، ولكن الوشاة اتّهموه عند الشاه بالتعصّب، فأمر بقتله مع جماعةٍ من علماء هراة، ولم يعرف له ذنب، ونعت بالشهيد. له كتب منها: مجموعة سمّيت: الدّر النضيد فى مجموعة الحفيد- ط فى العلوم الشرعية والعربيّة » «... ۱».

## (۱۳) عبد الرؤوف المناوى ... ص: ۵۶

وطعن العلّامة عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوى المصرى- المتوفّى سنة ۱۰۲۹- فى سند الحديث عن حذيفة، وتعقّبه عن ابن

---

(۱) الأعلام ۱/ ۲۷۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۷

مسعود بكلمة الذهبى. وهذا نصُّ عبارته:
«(اقتدوا باللذين) بفتح الذال. أى الخليفتين اللذين يقومان (من بعدى: أبو بكر وعمر) أمره بمطاوعتهما يتضمّن الثناء عليهما، لكونهما أهلًا لأن يطاعا فيما يأمران به وينهيان عنه، المؤذن بحسن سيرتهما وصدق سريرتهما، وإيماء لكونهما الخليفتين بعده. وسبب الحثّ على الاقتداء بالسابقين الأولين ما فطروا عليه من الأخلاق المرضِيّة والطبيعة القابلة للخير السنيّة، فكأنّهم كانوا قبل الإسلام كأرض طيّبة فى نفسها، لكنّها معطّلة عن الحرث بنحو عوسج وشجر عضا. فلمّا أزيل ذلك منها بظهور دولة الهدى أنبتت نباتاً حسناً، فلذلك كانوا أفضل الناس بعد الأنبياء، وصار أفضل الخلق بعدهم من اتبعهم بإحسان إلى يوم الصراط والميزان.
فإن قلت: حيث أمر باتّباعهما فكيف تخلّف على رضى اللّه عنه عن البيعة؟
قلت: كان لعذر ثم بايع. وقد ثبت عنه الانقياد لأوامرهما ونواهيهما وإقامة الجمع والأعياد معهما والثناء عليهما حيّين وميّتين.
فإن قلت: هذا الحديث يعارض ما عليه أهل الاصول من أنه لم ينصّ على خلافة أحد.
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۵۸
قلت: مرادهم لم ينصّ نصّاً صريحاً. وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتداء بهم فى الرأى والمشورة والصلاة وغير ذلك.

(حم ت) فى المناقب وحسنه (ه) من حديث عبدالملك بن عمير عن ربعى (عن حذيفة) بن اليمان.

قال ابن حجر: اختلف فيه على عبدالملك. وأعلّه أبو حاتم.

وقال البزّار كابن حزم: لا يصحّ. لأنّ عبدالملك لم يسمعه من ربعى، وربعى لم يسمعه من حذيفة. لكن له شاهد ... وقد أحسن المصنّف حيث عقّبه بذكر شاهده فقال:

(اقتدوا باللذين) بفتح الذال (من بعدى من أصحابى أبى بكر وعمر، واهتدوا بهدى عمّار) بن ياسر، أى سيروا بسيرته واسترشدوا بإرشاده فإنّه ما عرض عليه أمران إلّا اختار أرشدهما، كما يأتى فى حديث: (وتمسّكوا بعهد ابن مسعود) عبداللّه، أى ما يوصيكم به.

قال التوربشتى: أشبه الأشياء بما يراد من عهده أمر الخلافة، فإنّه أول من شهد بصحّتها وأشار إلى استقامتها قائلًا: ألا نرضى لدنيانا من رضيه لديننا بيننا، كما يومى إليه المناسبة بين مطلع الخبر وتمامه.

(ت) وحسنّه (عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة) قال: بينا نحن عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم إذ قال: لا أدرى ما قدر بقائى



فيكم، ثم ذكره. (عد عن أنس).

ورواه الحاكم عن ابن مسعود باللفظ المذكور قال الذهبى:

وسنده واهٍ «۱».

ترجمته

والمناوىّ علّامة محقّق كبير فيهم، وكتابه (فيض القدير) من الكتب المفيدة. وقد ترجم له وأثنى عليه المحبّى ووصفه ب «الإمام الكبير الحجّة» وهذه عبارته:

«عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين، الملقّب زين الدين، الحدادى ثم المناوى، القاهرى، الشافعى...

الإمام الكبير الحجّة، الثبت القدوة، صاحب التصانيف السائرة، وأجلّ أَهل عصره من غير ارتياب.

وكان إماماً فاضلًا، زاهداً، عابداً، قانتاً للّه خاشعاً له، كثير النفع، وكان متقرّباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح والأَذكار، صابراً صادقاً، وكان يقتصر يومه وليلته على أكلةٍ واحدةٍ من الطعام.

وقد جمع من العلوم والمعارف- على اختلاف أنواعها وتباين

---

(۱) فيض القدير شرح الجامع الصغير ۲/ ۷۲- ۷۳.



أقسامها- ما لم يجتمع فى أحدٍ ممّن عاصره » «... ۱».

## (۱۴) ابن درويش الحوت ... ص: ۶۰

وقال ابن درويش الحوت المتوفّى سنة ۱۰۹۷ ه: «خبر (اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر). رواه أحمد والترمذى وحسّنه. وأعلّه أبو حاتم، وقال البزّار كابن حزم: لا يصحّ. وفى رواية للترمذى وحسّنها: واهتدوا بهدى عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود. وقال الهيثمى: سندها واهٍ» «۲».

---

(۱) خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ۲/ ۴۱۲- ۴۱۶.

(۲) أسنى المطالب: ۴۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۱

## (۳) تأمّلات فی متن ودلالة حديث الاقتداء ... ص: ۶۱

### اشارة

قد أَشرنا فی المقدّمة إلی استدلال القوم بحديث الاقتداء فی باب الخلافة والإمامة وفی الفقه والاصول فی مسائل مهمّة...

فقد استدلّ به القاضی البيضاوی فی كتابه الشهير «طوالع الأنوار فی علم الكلام» وابن حجر المكّی فی «الصّواعق المحرقة» وابن تيميّة فی «منهاج السُنّة» وولی اللّه الدهلوی- صاحب: حجّة اللّه البالغة فی كتابه «قرّة العينين فی تفضيل الشيخين» ومن الطّريف جداً أنّ هذا الأخير ينسب رواية الحديث إلی البخاری ومسلم وهذه عبارته كما فی كتاب عبقات الأنوار نقلًا عنه.

«قوله صلّی اللّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدی أبی بكر وعمر.

فعن حذيفة: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدی أبی بكر وعمر، متفقٌ عليه. وعن ابن مسعود: قال

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۲

قال رسول اللّه: اقتدوا باللذين من بعدی من أصحابی أبی بكر وعمر واهتدوا بهدی عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن مسعود. أخرجه الترمذی» «۱».

إذ لا يخفی أنّ النسبة كاذبة ... إلّا أن يكون كلمة «متّفقٌ عليه» اصطلاحاً خاصاً بالدهلوی، يعنی به اتّفاقهما علی عدم الإخراج!!

واستدلّ به الشيخ علی القاری ... ووقع فيما وقع فيه الدهلوی ... فقد جاء فی «شرح الفقه الأكبر»: «مذهب عثمان وعبدالرحمن بن عوف: أنّ المجتهد يجوز له أن يقلِّد غيره إذا كان أعلم منه بطريق الدين، وأن يترك اجتهاد نفسه ويتّبع اجتهاد غيره.

وهو المروی عن أبی حنيفة، لا سيّما وقد ورد فی الصحيحين: اقتدوا باللذين من بعدی أبی بكر وعمر. فأخذ عثمان وعبدالرحمن بعموم هذا الحديث وظاهره».

ولعلّه يريد غير صحيحی البخاری ومسلم!! وإلّا فقد نصّ، الحاكم- كما عرفت- علی أنّهما لم يخرجاه!!

وهكذا، فإنّك تجد حديث الاقتداء.. يذكر أو يستدلُّ به فی

---

(۱) قرّة العينين: ۱۹- ۲۰ ... لكنّ يد الأمانة حذفت كلمة «متفق عليه» تعظيةً علی الفضيحة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۳

كتب الاصول المعتمدة ... فقد جاء فی المختصر.

«مسألة: الإجماع لا ينعقد بأهل البيت وحدهم خلافاً للشيعة.

ولا بالأَئمّة الأربعة عند الأكثرين خلافاً لأحمد. ولا بأبی بكر وعمر- رضی اللّه عنهما- عند الأكثرين. قالوا: عليكم بسُنّتی وسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدی. اقتدوا باللذين من بعدی. قلنا: يدلّ علی أهلية اتباع المقلّد، ومعارض بمثل: أصحابی كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم. وخذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء».

قال شارحه العضد: «أقول: لا ينعقد الإجماع بأهل البيت وحدهم مع مخالفة غيرهم لهم، أو عدم الموافقة والمخالفة، خلافاً للشيعة. ولا بالأئمّة الأَربعة عند الأَكثرين خلافاً لأحمد. ولا بأبی بكر وعمر عند الأَكثرين خلافاً لبعضهم.

لنا: أنّ الأَدلّة لا- تتناولهم. وقد تكرّر فلم يكرّر. أمّا الشيعة فبنوا علی أصلهم فی العصمة، وقد قرّر فی الكلام فلم يتعرَّض له. وأمّا الآخرون فقالوا: قال عليه الصلاة والسلام: عليكم بسُنّتی وسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدی. وقال: اقتدوا باللذين من بعدی أبی بكر

وعمر.

الجواب: أنّهما إنّما يدلّان على أهلية الأَربعة أو الاثنين لتقليد

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۴

المقلِّد لهم، لا على حجّية قولهم على المجتهد. ثم انّه معارض بقوله:

أصحابى كالنجوم » «... ۱».

وفى شرح المنهاج: «وذهب بعضهم إلى أنّ إجماع الشيخين وحدهما حجّة لقوله عليه السلام: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر. رواه أحمد بن حنبل وابن ماجة والترمذى وقال: حسن، وذكره ابن حبّان فى صحيحه.

وأجاب الإمام وغيره عن الخبرين بالمعارضة بقوله: أصحابى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم. وهو حديث ضعيف. وأجاب الشيخ أبو إسحاق فى (شرح اللمع) بأنّ ابن عبّاس خالف جميع الصحابة فى خمس مسائل انفرد بها، وابن مسعود انفرد بأربع مسائل، ولم يحتجّ عليهما أحد بإجماع الأربعة» «۲».

وفى مسلّم الثبوت وشرحه: «(ولا) ينعقد الإجماع (بالشيخين) أميرى المؤمنين أبى بكر وعمر (عند الأكثر)، خلافاً للبعض، (ولا) ينعقد (بالخلفاء الأَربعة خلافاً لأَحمد) الإمام (ولبعض الحنفية ... قائلى كون اتّفاق الشيخين إجماعاً (قالوا): قال رسول اللَّه

---

(۱) شرح المختصر فى الاصول ۲/ ۳۶.

(۲) الإبهاج فى شرح المنهاج ۲/ ۴۱۰- ۴۱۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۵

صلّى اللَّه عليه وسلّم: (اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر). رواه أحمد، فمخالفتهما حرام (... قلنا): هذا (خطاب للمقلِّدين)، فلا يكون حجّة على المجتهدين، (وبيان لأهليّة الاتّباع) لا حصر الاتّباع فيهم، وعلى هذا فالأمر للإباحة أو للندب، وأحد هذين التأويلين ضرورى، (لأنّ المجتهدين كانوا يخالفونهم، والمقلّدون) كانوا (قد يقلّدون غيرهم) ولم ينكر عليهم أحد، لا الخلفاء أنفسهم ولا غيرهم، فعدم حجّية قولهم كان معتقدهم. وبهذا اندفع ما قيل إنّ الإيجاب ينافى هذا التأويل » «... ۱».

فهذه نماذج من استدلال القوم بحديث الاقتداء بالشيخين فى مسائل الفقه والاصولين.

لكنّ الذى يظهر من مجموع هذه الكلمات أنّ الأَكثر على عدم حجّية إجماعهما...

وإذا ضممنا إلى ذلك أنّ الأكثر- أيضاً- على أنّ النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم لم ينصّ على خلافة أحدٍ من بعده كما جاء فى المواقف وشرحها «[والإمام الحقّ [بعد النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم:

أبو بكر الصديق رضى اللَّه عنه [... ثبتت إمامته بالإجماع وإن توقف

---

(۱) فواتح الرحموت بشرح مسلّم الثبوت ۲/ ۲۳۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۶

فيه بعضهم ... ولم ينصّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم على أحدٍ خلافاً للبكرية، فإنّهم زعموا النصّ على أبى بكر، وللشيعة فإنّهم يزعمون النصّ على على كرّم اللَّه وجهه، إمّا نصّاً جلياً وإمّا نصّاً خفياً.

والحقّ عند الجمهور نفيهما» «۱».

وقال المناوى بشرحه: «فإن قلت: هذا الحديث يعارض ما عليه أهل الاصول من أنّه لم ينصّ على خلافة أحد.

قلت: مرادهم: لم ينصّ نصّاً صريحاً، وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتداء بهم فى الرأى والمشورة والصلاة وغير ذلك «۲».

علمنا أنّ المستدلّين بهذا الحديث فى جميع المجالات- ابتداءً بباب الإمامة والخلافة، وانتهاءً بباب الاجتهاد والإجماع- هم «البكرية» وأتباعهم...

إذن ... فالأكثر يعرضون عن مدلول هذا الحديث ومفاده ... وإنّ المستدلّين به قوم متعصّبون لأبى بكر وإمامته ... وهذا وجه آخر من وجوه وضعه واختلاقه...

قال الحافظ ابن الجوزى: «قد تعصَّب قوم لا خلاق لهم يدّعون

---

(۱) الشيخ محمّد عبده بين الفلاسفة والكلاميين ۲/ ۶۴۳- ۶۴۴.

(۲) فيض القدير ۲/ ۷۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۷

التمسّك بالسُنّة فوضعوا لأَبى بكر فضائل » «... ۱».

لكن من هم؟

هم «البكرية» أنفسهم!!

قال العلّامة المعتزلى: «فلمّا رأت البكرية ما صنعت الشيعة «۲» وضعت لصاحبها أحاديث فى مقابلة هذه الأحاديث، نحو: (لو كنت متّخذاً خليلًا) فإنّهم وضعوه فى مقابلة (حديث الإخاء). ونحو: (سدّ الأَبواب) فإنّه كان لعلى عليه السلام، فقلبته البكرية إلى أبى بكر. ونحو: (ائتونى بدواةٍ وبياض أكتب فيه لأَبى بكر كتاباً لا يختلف عليه اثنان) ثم قال: (يأبى اللَّه تعالى والمسلمون إلّا أبا بكر) فإنّهم وضعوه فى مقابلة الحديث المروى عنه فى مرضه: (ائتونى بدواةٍ وبياض أكتب لكم ما لا تضلّون بعده ابداً) فاختلفوا عنده وقال قوم منهم: لقد غلبه الوجع حسبنا كتاب اللَّه. ونحو حديث: (أنا راضٍ عنك، فهل أنت عنّى راض؟) ونحو ذلك» «۳».

---

(۱) الموضوعات ۱/ ۲۲۵.

(۲) الذى صنعته الشيعة أنّها استدلت بالأحاديث التى رواها أهل السُنّة فى فضل أميرالمؤمنين عليه السلام باعتبار أنّها نصوص جليّة أو خفيّة على امامته كما ذكر صاحب «شرح المواقف» وغيره.

(۳) شرح نهج البلاغة ۱۱/ ۴۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۸

وبعد، فما مدلول هذا الحديث ونحن نتكلّم هنا عن هذه الجهة وبغضّ النظر عن السند؟

يقول المناوى: «أمره بمطاوعتهما يتضمّن الثناء عليهما، لكونهما أهلًا لأن يطاعا فيما يأمران به وينهيان عنه »....

لكنَّ أوّل شىء يعترض عليه به تخلّف أمير المؤمنين عليه السلام ومن تبعه عن البيعة مع أمرهما به، ولذا قال:

«فإن قلت: حيث أمر باتّباعهما فكيف تخلّف على رضى اللَّه عنه عن البيعة؟

قلت: كان لعذر ثم بايع، وقد ثبت عنه الانقياد لأوامرهما ونواهيهما » «... ۱».

أقول: لقد وقع القوم- بعد إنكار النصّ وحصر دليل الخلافة فى الإجماع- فى مأزق كبير وإشكال شديد، وذلك لأنّهم قرّروا فى علم الاصول أنّه إذا خالف واحد من الامّة أو اثنان لم ينعقد الإجماع.

قال الغزّالى: «(مسئلةٌ) إذا خالف واحد من الامّة أو اثنان لم ينعقد الإجماع دونه، فلو مات لم تصر المسألة إجماعاً، خلافاً

---

(۱) فيض القدير ۲/ ۷۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۶۹

لبعضهم. ودليلنا: أنّ المحرّم مخالفة الامّة كافّة » «... ۱».

وفى مسلّم الثبوت وشرحه: «مسئلةٌ- قيل: إجماع الأكثر مع ندرة المخالف بأن يكون واحداً أو اثنين إجماع والمختار أنّه ليس بإجماع، لانتفاء الكلّ الذى هو مناط العصمة. ثم اختلفوا فقيل: ليس بحجّةٍ أصلًا كما أنّه ليس بإجماع، وقيل: بل حجّة ظنّية، غير الإجماع، لأنّ الظاهر إصابة السواد الأعظم ... قيل: ربّما كان الحقّ مع الأقل وليس فيه بعد...

المكتفون بإجماع الأكثر قالوا أولًا ... وقالوا ثانياً: «صحّ خلافة أميرالمؤمنين وإمام الصديقين أبى بكر رضى اللَّه عنه صحة لا يرتاب فيها إلّا من سفه نفسه، مع خلاف أميرالمؤمنين على كرم اللَّه وجهه ووجوه آله الكرام وسعد بن عبادة وسلمان...

ويدفع بأنّ الإجماع بعد رجوعهم إلى بيعته رضى اللَّه عنه. هذا واضح فى أمير المؤمنين على».

فلو سلّمنا ما ذكروه من بيعة أميرالمؤمنين عليه السّلام، فما الجواب عن تخلّف سعد بن عبادة»؟!

---

(۱) المستصفى ۱/ ۲۰۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۰

أمّا المناوى فلم يتعرّض لهذه المشكلة.. وتعرّض لها شارح مسلّم الثبوت فقال بعد ما تقدّم: «لكنّ رجوع سعد بن عبادة فيه خفاء، فإنّه تخلّف ولم يبايع وخرج عن المدينة، ولم ينصرف اليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة أميرالمؤمنين عمر، وقيل: مات سنة إحدى عشرة فى خلافة أميرالمؤمنين الصدّيق الأكبر. كذا فى الاستيعاب وغيره. فالجواب الصحيح عن تخلّفه: أنّ تخلّفه لم يكن عن اجتهاد، فإنّ أكثر الخزرج قالوا: منّا أمير ومنكم أمير، لئلّا تفوت رئاستهم ... ولم يبايع سعد لما كان له حبّ السيادة، وإذا لم تكن مخالفته عن الاجتهاد فلا يضرّ الإجماع...

فإن قلت: فحينئذٍ، قد مات هو رضى اللَّه عنه شاقّ عصا المسلمين مفارق الجماعة، وقد قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وأصحابه وسلّم: لم يفارق الجماعة أحد ومات إلّا مات ميتة الجاهلية. رواه البخارى. والصحابة لاسيّما مثل سعد برآء عن موت الجاهلية.

قلت: هب أنّ مخالفة الإجماع كذلك، إلّا أنّ سعداً شهد بدراً على ما فى صحيح مسلم، والبدريّون غير مؤاخذين بذنب، مثلهم كمثل التائب وإن عظمت المعصية، لما أعطاهم اللَّه تعالى من المنزلة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۱

الرفيعة برحمته الخاصة بهم. وأيضاً: هو عقبى ممّن بايع فى العقبة، وقد وعدهم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وأصحابه وسلّم الجنّة والمغفرة. فإيّاك وسوء الظنّ بهذا الصنيع. فاحفظ الأدب » «... ۱».

ولو تنزّلنا عن قضية سعد بن عبادة، فما الجواب عن تخلّف الصدّيقة الزهراء عليها السلام؟! وهى من الصحابة، بل بضعة الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

فإذا كان الصحابة- لاسيّما مثل سعد- برآء عن موت الجاهلية، فما ظنّك بالزهراء التى قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم: «فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها أغضبنى» «۲» وقال: «فاطمة بضعة منّى، يقبضنى ما يقبضها ويبسطنى ما يبسطها «... ۳»» وقال: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلّا مريم بنت عمران» «۴» هذه الأحاديث التى استدلّ بها الحافظ السهيلى وغيره من الحفّاظ على أنّها أفضل من الشيخين فضلًا عن غيرهما «۵».

---

(۱) فواتح الرحموت بشرح مسلّم الثبوت ۲/ ۲۲۲- ۲۲۴.

(۲) الجامع الصغير ۲/ ۳۶۰ حرف الفاء الرقم ۵۸۳۳.

(۳) الجامع الصغير ۲/ ۳۶۰ حرف الفاء الرقم ۵۸۳۴.

(۴) الجامع الصغير ۲/ ۳۶۰ حرف الفاء الرقم ۵۸۳۵.

(۵) فيض القدير ۴/ ۵۵۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۲

فإنّ من ضروريات التاريخ أنّ الزهراء عليها السلام فارقت الدنيا ولم تبايع أبا بكر وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يأمرها بالمبادرة إلى البيعة، وهو يعلم أنّه «لم يفارق الجماعة أحد ومات إلّا مات ميتة الجاهليّة»!!

أقول:

إذن لا يدلّ هذا الحديث على شيء ممّا زعموه أو أرادوا له الاستدلال به، فما هو واقع الحال؟

سنذكر له وجهاً على سبيل الاحتمال فى نهاية المقال...

ثم إنّ ممّا يبطل هذا الحديث- من حيث الدلالة والمعنى- وجوهاً اخر:

(۱)

إنّ أبا بكر وعمر اختلفا فى كثير من الأحكام والأفعال، واتّباع المختلفين متعذّر غير ممكن. فمثلًا: أقرّ أبو بكر جواز المتعة ومنعها عمر. وأنّ عمر منع أن يورّث أحداً من الأعاجم إلّا واحداً ولد فى العرب فبمن يكون الاقتداء؟!

ثم جاء عثمان فخالف الشيخين فى كثير من أقواله وأفعاله وأحكامه وهو عندهم ثالث الخلفاء الرّاشدين.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۳

وكان فى الصّحابة من خالف الشيخين أو الثلاثة كلّهم فى الأحكام الشرعية والآداب الدينيّة. وكلّ ذلك مذكور فى مظانّه من الفقه والاصول. ولو كان واقع هذا الحديث كما يقتضيه لفظه لوجب الحكم بضلالة كلّ هؤلاء!!

(۲)

إنّ المعروف من الشيخين الجهل بكثير من المسائل الإسلاميّة ممّا يتعلّق بالاصول والفروع، وحتّى فى معانى بعض الألفاظ العربية فى القرآن الكريم. فهل يأمر النبى صلّى اللّه عليه وسلّم بالاقتداء المطلق لمن هذه حاله، ويأمر بالرجوع إليه والانقياد له فى أوامره ونواهيه كلّها؟!

(۳)

إنّ هذا الحديث بهذا اللفظ يقتضى عصمة أبى بكر وعمر والمنع من جواز الخطأ عليهما، وليس هذا بقول أحدٍ من المسلمين فيهما، لأنّ إيجاب الاقتداء بمن ليس بمعصوم إيجاب لما لا يؤمن من كونه قبيحاً.

(۴)

لو كان هذا الحديث عن النبى صلّى اللّه عليه وآله لاحتجّ به أبو

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۴

بكر نفسه يوم السقيفة ولكن لم نجد فى واحدٍ من كتب الحديث والتاريخ انه احتج به على القوم فلو كان لنُقل واشتهر، كما نقل خبر السقيفة وما وقع فيها من النزاع والمغالبة.

بل لم نجد احتجاجاً له به فى وقتٍ من الأوقات.

(۵)

بل وجدناه فى السقيفة يخاطب الحاضرين بقوله: «بايعوا أىَّ الرجلين شئتم» يعنى: أبا عبيدة وعمر بن الخطّاب «۱».

ويلتفت بعضهم إلى البعض قائلًا: «أبسط يدك فلأ بايعك» «۲».

(۶)

ثم لمّا بويع بالخلافة قال:

«أقيلونى، أقيلونى، فلست بخيركم » «... ۳».

---

(۱) انظر: صحيح البخارى ۶/ ۲۵۰۶ كتاب المحاربين من أهل الردة والكفر باب رجم الحبلى فى الزنا إذا أحصنت الرقم ۶۴۴۲، مسند أحمد ۱/ ۹۰ مسند عمر بن الخطاب الرقم ۳۹۳، تاريخ الطبرى ۲/ ۴۴۶، السيرة الحلبية ۳/ ۳۹۵، وغيرها.

(۲) الطبقات الكبرى ۳/ ۱۳۵، مسند أحمد ۱/ ۵۸ مسند عمر بن الخطاب الرقم ۲۳۵، السيرة الحلبية ۳/ ۳۹۵.

(۳) الإمامة والسياسة ۱/ ۲۰، الصواعق المحرقة: ۱۱، كنز العمّال ۵/ ۲۵۲ كتاب الخلافة مع الامارة الباب الاول فى خلافة الخلفاء الرقم ۱۴۱۰۸، الرياض النضرة ۱/ ۲۵۱- ۲۵۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۵

(۷)

ثم لمّا حضرته الوفاة قال:

«وددت أنّى كنت سألت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم لمن هذا الأَمر، فلا ينازعه أحد، وددت أنّى كنت سألته: هل للأنصار فى هذا الأَمر نصيب» «۱».

(۸)

وجاء عمر يقول:

«كانت بيعة أبى بكر فلتة، وقى المسلمين شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه» «۲».

## هل يمكن توجيه الحديث ...؟ ص: ۷۵

وبعد:

فما هو متن الحديث؟ وما هو مدلوله؟

قد عرفت أنه لا يوجد معنى صحيح لهذا الحديث على فرض

---

(۱) تاريخ الطبرى ۲/ ۶۲۰، العقد الفريد ۴/ ۲۵۰، الإمامة والسياسة ۱/ ۲۴، مروج الذهب ۲/ ۳۰۹.

(۲) صحيح البخارى ۶/ ۲۵۰۵، الصواعق المحرقة: ۱۰، تاريخ الخلفاء: ۶۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۶

صدوره...

وعلى الفرض المذكور ... فلابُدّ من الالتزام بأحد أمرين: إمّا وقوع التحريف فى لفظه، وإمّا صدوره فى قضيةٍ خاصّة...

أمّا الأوّل فيشهد به: أنّه قد روى هذا الخبر بالنصب، أى جاء بلفظ «أبا بكر وعمر» بدلًا عن «أبى بكر وعمر» وجعل أبو بكر وعمر منادَيَيْن مأمورَيْن بالاقتداء «... ۱».

فالنبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم يأمر المسلمين عامةً بقوله «اقتدوا» - مع تخصيص لأبى بكر وعمر بالخطاب- «باللذين من بعده» وهما «الكتاب والعترة»، وهما ثقلاه اللذان طالما أمر بالاقتداء والتمسّك والاعتصام بهما «۲».

وأمّا الثانى فهو ما قيل: من أنّ سبب هذا الخبر أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم كان سالكاً بعض الطرق، وكان أبو بكر وعمر

متأخّرين عنه، جائيين على أثره، فقال النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لبعض من سأله عن الطريق الذى سلكه فى اتّباعه واللحوق به:

---

(۱) تلخيص الشافى ۳/ ۳۵- ۳۶.

(۲) راجع حديث الثقلين بألفاظه وطرقه ودلالاته فى الاجزاء الثلاثة الاولى من كتابنا الكبير «نفحات الازهار فى خلاصة عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الاطهار».

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۷

«اقتدوا باللذين من بعدى» وعنى فى سلوك الطريق دون غيره «۱».

وعلى هذا، فليس الحديث على إطلاقه، بل كانت تحفّه قرائن تخصّه بمورده، فأسقط الرّاوى القرائن عن عمدٍ أو سهو، فبدا بظاهره أمراً مطلقاً بالاقتداء بالرجلين وكم لهذه القضية من نظير فى الأخبار والأحاديث الفقهية والتفسيريّة والتاريخيّة. ومن ذلك ما فى ذيل «حديث الاقتداء» نفسه فى بعض طرقه وهذا ما نتكلم عليه بإيجاز ليظهر لك أنّ هذا الحديث- لو كان صادراً- ليس حديثاً واحداً، بل أحاديث متعدّدة صدر كلّ منها فى موردٍ خاصّ لا علاقة له بغيره.

تكملة

لقد جاء فى بعض طرق هذا الحديث:

«اقتدوا باللذين...

«واهتدوا بهدى عمّار.

وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد. أو: إذا حدّثكم ابن امّ عبدٍ فصدّقوه. أو: ما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه».

فالحديث- إن كان صادراً عن رسول اللّه- مشتمل على ثلاث فقر، الاولى تخصّ الشيخين، والثانية عمّار بن ياسر، والثالثة عبداللّه

---

(۱) تلخيص الشافى ۳/ ۳۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۸

ابن مسعود.

أمّا الفقرة الاولى فكانت موضوع بحثنا، فلذا أشبعنا فيها الكلام سنداً ودلالة.. وظهر عدم جواز الاستدلال بها والأخذ بظاهر لفظها، وأنّ من المحتمل قويّاً وقوع التحريف فى لفظها أو لدى النقل لها بإسقاط القرائن الحافّة بها الموجب لخروج الكلام من التقييد إلى الإطلاق، فإنّه نوع من أنواع التحريف، بل من أقبحها وأشنعها كما هو معلوم لدى أهل العلم.

وأمّا الفقرتان الاخريان، فلا نتعرّض لهما إلّا من ناحية المدلول والمفاد فقط لئلّا يطول بنا المقام وإن ذكرا فى فضائل الرجلين، وربّما استدلّ بهما بعضهم فى مقابلة بعض فضائل أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام فنقول:

قوله: «اهتدوا بهدى عمار» معناه: «سيروا بسيرته واستر شدوا بإرشاده».

فكيف كانت سيرة عمار؟ وما كان إرشاده؟

وهل سار القوم بسيرته وبإرشاده؟!

هذه كتب السير والتواريخ بين يديك!!

وهذه نقاط من «سيرته» و «إرشاده»:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۷۹

تخلّف عن بيعة أبى بكر «۱» وقال لعبد الرحمن بن عوف- حينما قال للناس فى قصة الشورى-: أشيروا علىّ «إن أردتَ أن لا يختلف

المسلمون فبايع عليّاً» «۲». وقال- بعد أن بويع عثمان-: «يا معشر قريش، أما إذ صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم هاهنا مرّةً وهاهنا مرّةً، فما أنا بآمن من أن ينزعه اللّه [منكم فيضعه فى غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه فى غير أهله» «۳» وكان مع على عليه السلام منذ اليوم الأول حتى استشهد معه بصفّين وقد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: «عمار تقتلة الفئة الباغية» «۴» و «من عادى عمّاراً عاداه اللّه» «۵».

---

(۱)

المختصر فى أخبار البشر ۱/ ۱۵۶، تتمة المختصر ۱/ ۲۱۵.

(۲) تاريخ الطبرى ۳/ ۲۹۷، الكامل ۳/ ۷۰ العقد الفريد ۴/ ۲۵۹.

(۳) مروج الذهب ۲/ ۳۵۲.

(۴) المسند ۲/ ۳۵۰ مسند عبداللّه بن عمرو الرقم ۶۵۰۲، تاريخ الطبرى ۴/ ۲۷، ۲۹ طبقات ابن سعد ۳/ ۱۹۰- ۱۹۲ الخصائص: ۲۲۱- ۲۳۲ ذكر قول النبى: عمّار تقتله الفئة الباغية الارقام ۱۵۸- ۱۶۸، المستدرك ۳/ ۴۳۵- ۴۴۲ كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب عمار بن ياسر الأرقام ۵۶۵۷ و ۵۶۵۹ و ۵۶۶۰ و ۵۶۷۶، عمدة القارى ۲۴/ ۱۹۲، كنز العمّال ۱۱/ ۳۳۲- ۳۳۳ كتاب الفضائل باب ذكر الصحابة وفضلهم الأرقام ۳۳۵۴۳- ۳۳۵۴۷ و ۳۳۵۵۱ و ۳۳۵۳ و ۳۳۵۵۲ و ۳۳۵۵۸ و ۳۳۵۶۰.

(۵) الاستيعاب ۳/ ۲۲۹ الإصابة ۴/ ۴۷۴، كنز العمّال ۱۱/ ۳۳۲ كتاب الفضائل باب ذكر الصحابة وفضلهم الرقم ۳۳۵۴۸، إنسان العيون ۲/ ۷۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۸۰

ثم لماذا أمر النبى صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالاهتداء بهدى عمّار والسير على سيرته؟ لأنّه قال له من قبل: «يا عمّار بن ياسر، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع على، فإنّه لن يدليك فى ردى ولن يخرجك من هدى ... يا عمار: إنّ طاعة على من طاعتى، وطاعتى من طاعة اللّه عزّوجلّ» «۱».

وأمّا قوله: «وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد» أو «إذا حدّثكم ابن امّ عبد فصدّقوه» فما معناه؟

إن كان المراد هو «الحديث» فهل يصدَّق فى كلّ ما حدَّث؟

هذا لا يقول به أحدٌ وقد وجدناهم على خلافه فقد منعوه من الحديث، بل كذّبوه، بل ضربوه فراجع ما رووه ونقلوه «۲».

وإن كان المراد هو «العهد» فأىّ عهدٍ هذا؟

لابُدَّ أن يكون إشارةً إلى أمر خاصّ صدر فى موردٍ خاصّ لم تنقله الرواة.

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۳/ ۱۸۸- ۱۸۹، كنز العمّال ۱۱/ ۲۸۲ كتاب الفضائل باب ذكر الصحابة وفضلهم الرقم ۳۲۹۶۹، فرائد السمطين ۱/ ۱۷۸. المناقب- للخوارزمى-: ۵۷ و ۱۲۴.

(۲) سنن الدارمى ۱/ ۶۱، طبقات ابن سعد ۲/ ۲۵۶ تذكرة الحفّاظ ۱/ ۷، اسد الغابة ۳/ ۳۸۶- ۳۸۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۸۱

لقد رووا فى حقّ ابن مسعود حديثاً آخر- جعلوه من فضائله- بلفظ: «رضيت لأمتى ما رضى لها ابن امّ عبد» «۱» ولكن ما هو؟

لابدَّ أن يكون صادراً فى موردٍ خاصّ بالنسبة إلى أمرٍ خاصّ لم تنقله الرواة.

إنّه- فيما رواه الحاكم- كما يلى:

«قال النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم لعبد اللّه بن مسعود: إقرأ.

قال: أقرأ وعليك انزل؟!

قال: إنّى احبّ أن أسمعه من غيرى.

قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً» «۲»

فاستعبر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، وكَفَّ عبداللَّه.

فقال له رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: تكلّم.

فحمد اللَّه فى أول كلامه وأثنى على اللَّه وصلّى على النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم وشهد شهادة الحقّ. وقال:

رضينا باللَّه ربّاً وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضى اللَّه

---

(۱) هكذا رووه فى كتب الحديث انظر الجامع الصغير: ۲/ ۲۷۳ حرف الراء الرقم ۴۴۵۸.

(۲) سورة النساء: ۴۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌الإقتدابالشيخين، ص: ۸۲

ورسوله.

فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» «۱».

فانظر كيف تلاعبوا بأقوال النبى صلّى اللَّه عليه وآله وتصرّفوا فى السُنّة الشريفة، فضلّوا وأضلّوا!!

ونعود فنقول: إنّ السُنّة الكريمة بحاجةٍ ماسّةٍ إلى تحقيق وتمحيص، لاسيّما فى القضايا التى لها صلة وثيقة بأساس الدين الحنيف، تبنى عليها اصول العقائد، وتتفرّع منها الأحكام الشرعيّة.

واللَّه نسأل أن يتغمّد بواسع رحمته مشايخنا الأبرار، الّذين تعلّمنا فى مدرستهم مناهج التحقيق وتدربنا على سبل البحث والاستدلال لا سيّما السيّد صاحب «عبقات الأنوار» وأن يوفقنا لتحقيق الحقّ وقبول ما هو به جدير، إنّه سميع مجيب وهو على كلّ شىء قدير.

على الحسينى الميلانى

---

(۱) المستدرك على الصحيحين ۳/ ۳۶۱ كتاب معرفة الصحابة وذكر مناقب عبداللَّه بن مسعود الرقم ۵۳۹۴.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة)

تحتَ عنايـة سـماحة آيـة الله الحـاجّ السيّد حسن الإمـاميّ – دامَ عِزّهُ – و مـع مساعَـدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحـوزات العلميّـة و طلاـب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّـباب و عموم النـاس إلى التّحَرّى الأـدَقّ للمسائـل الدّينيّـة، تخليف المطـالب النّافعـة – مكـانَ البَلاـتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فى المحـاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسـيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققين و الطّلّاب، توسـعة ثقافـة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّـه يُمكِن تسـريعُ إبراز المَرافِق و التسـهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹